الأسباب الكامنة وراء إطلاق تسمية الصندوق على الشاعر ليث

ليث الصندوق

- ١ -

من داخل صندوقي أنجزُ أعمالي اليومية
أنفخُ (بالونةَ) خوفي، ثمَّ أفجّرُها
آكل خبزَ الوحدة
أشربُ شايَ الصمتِ
أنسجُ ظلاً يتبعُ ظلي
وأزوّدُهُ ببنادقَ صمّاء
وأعطّلُ في جسدي صَمَّامَ الحركة
وأواصلُ نومي
حتى يترسّبَ في أعماقي فحمُ الظلمة

- ٢ -

من داخل صندوقي لا أسمعُ شيئاً
لا أبصرُ شيئاً
تتلاشى ذاكرتي
تُمحى أفكاري
تنحلُّ بأحماضِ الصمتِ تماثيلُ خيالاتي
أسمعُ طقطقةَ عظامي، فأهيمُ بها طرباً
أسندُ رأسي فوقَ الشوكِ، وأحلمُ أحلامَ ملوك
وتُرَدُّ إلى عيني عبرَ الجدرانِ الخشبيّةِ نظراتي
وأعودُ لأجترَّ حياتي

- ٣ -

وأشذّبُ أحلامي
كي لا تزحمَها الجدران
وأضيّقُ نظراتي
لتوائمَ أبعادَ الصندوق
أتخلّى عن بعضِ عنادي
أكسرُ سيقانَ خيالاتي
أبعدُ عن حربِ طموحي أمضى أسلحتي
أمحو من قاموسي النارَ
كي لا توقظَ آمالَ الحريّةِ بي
ريحُ الخشبِ المحروق

- ٤ -

إنّي أقنعُ من أيامي
أن أحيا داخلَ صندوقْ
وسوايَ يثورُ، وقد شُدَّ
الى ظهرِ حصانٍ مطلوقْ؟

بغداد